الثورة ww

رجاءً.. عودوا كما كنتم

بدر بن عقيل

إلى أيــن يريدون أن يجروا الوطــن بكل أصناف هذه العنتريــات الجوفاء؟ لماذا يصــرون على رمي الثوابت الوطنية عرض الحائط؟! كيــف يأخذ كل منهم قارورة مــن ماء بارد ويرش بها وجه الفتنــة النائمة التي لعن اللــه من أيقظها؟ لمــاذا يعزفون كل يوم نشــيد الموت ويستعذبون سماع الموســيقى الجنائزية؟ لماذا تحولت أجســاد البعض منهم إلى قنابل موقوتة؟لماذا يريدون تقطيع أوصال الوطن واللحمة اليمانية الواحدة؟! وكيف نرى في أعماق ورأس كل منهم مجموعة براميل جديدة من براميل «الشــريجة»؟! لماذا وكيف وإلى أين وغيرها من الأســئلة الحائرة المرة الموجعة التــي ألقت وتلقي بظلالها الكئيب على الواقع والمشهد اليمني، وفي سعي ولهاث محموم ونوايا خبيثة وآراء فكرية سرطانية!! بل وينشرون غسيلهم القبيح صباحا ومساء على جدران الوطن وبدون ذرة من حياء أو إحساس من وطنية!! ثم هل لنا ملاذ وملجأ آخر آمن ودافئ وحميم ومعطاء غير حضن الوطــن؟ أم أن العمالة والارتزاق والتجوال في سوق النخاسة وبث الأحقاد الدفينة والمريضة غدا هو الشغل الشاغل والاستثمار الرخيص السائد؟!

للوطــن وجه واحــد وللحقيقــة وجه واحــد وللانتماء والتشــبث بالجذور وملح الأرض غرس واحد وشعار واحــد نكــون أو لا نكــون، نصعد إلى القمــة والعلا وهامات الســحب والمجد أم ننحدر ونهرول إلى هاوية الفشل الذريع والسقوط المريع والضياع والعدم!!

بكبــر الوطن يجــب أن نكبر نحن ونعتــز، ونفخر بكل حبة من ترابه الطاهر أما العودة إلى القبيلة والمناطقية والتشــطيرية والتعصب الأعمى هي عودة إلى حروب الناقة والجمل والبســوس وغبراء وداحس وكل أيامنا التعيســة!! عودة لتعليق قصائد الهجاء والقدح والذم على جدران وبوابات الوطن العتيقة وتجريد الحســام البتار ونثر الأشواك على دروب الطيبة!!

نعم يجب أن نكبر بكبر تضاريســه وجغرافيته وتنوعه وإبداع إنســانه فــي مختلف مناحــي الحياة والخلق والإنتــاج وما مر على الوطن مــن أزمة خانقة عاصفة مدمرة على مــدار عام كامل من عام ٢٠١١م وما تركه من نتائــج وتداعيات خطيرة للحظــة كان من الأحرى الاستفادة من دروسها وأخذ العبرة مما جرى ويجري على نهضة وســمعة واســتقرار الوطن وما تركته من شرخ وتصدع في الذات والنفسية اليمنية!!

إننا معنيون أن نلملم من جديد أشتاتنا ورؤانا وأفئدتنا المجروحــة المهزوزة وحكمتنا المخدوشــة ونحن الأقدر على معالجة أمورنا ببلســم التروي والصبر والجلوس على مائــدة الحوار الوطني لأن مــا يجمعنا أكثر مما يفرقنا ولأن الوطن أمانة في أعناقنا.

إن مفترقات الطرق وبشــاعة الأحداث ورحى الصراع الذي شهده ويشهده الوطن وإفرازاته السلبية يجب أن يؤدي بنا اليوم إلى غاية وهدف واحد وإلى تحت سقف واحد، إلى طاولة تجمعنا بكل ألواننا وأطيافنا وتباريح عشــقنا ووجــع جراحنا لتخــرج في النهايــة بالمفيد والجديــد والمشــرق ونعيد البوصلة المفقــودة لتحديد مسار سفينة الوطن فالرياح عاتية والبحر هائج ومظلم والأمواج عاصفة ومن بعيد هناك شــاطئ وبر أمان لن تصل إليه ســفينتنا إلا عبر شراع الحوار ومجاديف التفاهم وهمة المودة والأمل والنوايا الحسنة.

مع العمل أن ثمة أســماك قرش عملاقة وشرسة تريد أن تلتهم وتعض طاولــة الحوار وتتربص بنا ولكن في لحظــة ضعفنا وانكســارنا وتشــرذمنا لتقضي على المائدة وكراســيها ومن يجلس عليها وهذا هو ديدنها ونهاية وفريســة كل بعاد وشتات وعدم الالتفاف حول كلمة سواء!!

رجاء دعونــا ودعوا أجيالنا تحلــم بوطن جميل وآمن ومســتقر تســوده المحبة والتآلف والتعاضد والتغني بأمجاده ومآثره العظيمة.

رجــاء دعونا نحلم بوطن معافى وســليم ثاقب النظرة والبصيــرة فلا تصيبوه بـ«كســترول» الحقد وفقر دم التحزب وفيروس التطرف والإرهاب والتعصب الأعمى.

رجاء دعوا اليمن اســماً على مسمى من اليمن والخير والبــركات لأن كل ما يأتي من اليمن ومنذ القدم ارتبط فــي الذاكرة العربيــة الجمعية بالبشــائر والفرح، ألم يكن نجم ســهيل اليماني تطلق عليه العرب «البشــير اليماني»؟

إذن نحن أصحاب البشــائر والأخبار المفرحة السارة وإحباط تعيشه أمتنا العربية من المحيط إلى الخليج.

فلا تقطعوا حبل البشائر ولا تطمسوا لمع البرق اليماني وتهدمــوا من جديد مناعة وخير ســد مارب.!! فعودوا كما كنتم رجاءً عودوا كما كنتم.. رجاءً.

الرأي الآخر في ثقافة الأنا

محمد عمر كويران
Okwiran@yahoo.com

من خلال الوقــوف على التطورات التاريخية في المنطقــة، وخاصةً في الجانبين السياســي والفكري، والتي لها مســاس بآليات تكوين الرأي الآخر، وتشــكيل مرتكــزات الحــراك الديمقراطي وحرية الرأي، بدءاً بتشــكل الدولة الإســلامية الدينية، والثقافة التي أنتجتها، ومروراً بتفشي ظاهرة الإيديولوجيات والتوازنات التي رافقتها، والمعسكرات التي أفرزتها، إلى حيث الدولة القومية، أو الدولة التي تســتند في قيامها إلــى بذور الفكر القومي وثقافة العنصــر، كان لنا أن نحاور المنطــق وفق ســياقات التطور، ونخــوض في عملية مقارنة بين مــا تتطلبه حرية الرأي من أســس ومرتكزات، وما تم تجسيده من وقائع على الأرض، وفق ذهنية أسست عبر صيرورتها لنزعة فوقية واستعلائية، من خلال التعامل والتفاعل مع الآخر، والتي بمجملها تصب في خندق ثقافة الأنا، ومهدت بشــكل أو بآخر، في عملية التأســيس لنموذج الدولة (الحديثة)، تلك التي قامت على أساس الاستناد والتواصل والتفاعل مع تلك الثقافة ، التي ســاهمت في إقصاء الآخر، واحتكار الفعل والقرار في أيدي حفنة معينة ممن اســتلموا زمام الأمور وســدة الحكم . بمعنى آخر، أن الحاضر الذي نعيشــه ونعايشــه ، هو وريــث، ووثيق الاتصال بالماضي الثقافوي الذي جر على الأفراد والشعوب الدمار والويلات، وذلك بحكم الجنوح إلى منطق القوة وحد السيف ولغة الحديد والنار، بحيث أنه لا مجال ولا مكان فيه للآخر الذي يقف على مســافة معينة، أو مخالفة من أداء وممارســات تلك الثقافة، وهذا ما شــكل – بحكم الممارســة – حاضنا ثقافياً حتى بالنسبة للمجتمعات التي تربت في أحضانها، وأنتجت تشــوهاً معرفياً وخللاً وظيفياً في أداء القــوى والتيارات التي حاولت التصــدي لهذه الظاهرة، كونها هي الأخرى، وعلــى اختلاف مشــاربها ومنابعها، كانــت وما تزال، مصابة بفيروســات تلك الثقافة، المحمية من مراكز الســلطة والقوة من جهة، والمؤسســة لذهنية مجتمعية من جهة أخرى ...

وإذا كنــا نؤمن بأن الرؤية إلى الآخر تتطلب بالضرورة احترامه والإقرار بوجوده وماهيتــه، وأن هذا الاحترام لا يمكن أن يجســد ذاته، إلا في ظل ثقافة تؤســس لعمليــة التواصل والتفاعــل والتلاقح بين المنتوج الفكري والمعرفي، بتشــكيلاته وتبايناتــه واختلافاته، كان علينا أن ندرك بأن الثقافــة المتوارثة في مجتمعاتنا، والتــي اتخذت الطابع الإيديولوجــي أو العقائدي، ســواء الروحي أو المادي، لا يمكن لها أن تشــكل حاملاً لما نطمح إليه من أداء وممارســة، أو نقطة للعبور إلى حيــث الديمقراطية والتعددية وحرية الــرأي، وبالتالي فإن الآفة التي تصيبنا في مقتل، هي هذه الثقافة التي تشــرعن للدم والقتل والإقصاء، وأنها هي التي تقف في وجه ما يتطلبه العصر من اســتحقاقات ومستلزمات، سواء الفكرية منها، أو السياســية، لأن الممارســة الديمقراطية وقبول الآخر، هما نتاج تطور حضاري، وحضارتنــا – إن جاز التعبير – التي تشــكلت في أحضــان ثقافة المنطقة، هي حضــارة الدم وطمس الآخــر أو احتوائه، ولا نغالي إن قلنا بأن مجمل المشــهد السياســي والثقافي في محيطنا، يؤكد على مــا نذهب إليه، حيث أن مجتمعاتنا ما تزال ترزح تحت وطأة نزعة الأنا على حســاب الآخر، وإن تغيرت المفاهيم أو الأنظمة السياســية، وهذا بعكس ما هو موجود وممارس في المجتمعات الأوربية، التــي خاضت الحــروب والصراعات على مذبحــة الديمقراطية، وواجهت عصر الكنيســة ومحاكم التفتيش في سبيل فصل الدين عن الدولة، ومن أجل أن يكون للإنسان حضوره ووجوده وقيمه، التي قد تخالف ما هو مرسوم في ذهنية مراكز القرار والقوة، سواء الدينية منها أو الزمنية ..

وعليــه يمكننا القول. بأن الركب الثقافي في منطقتنا، هو الذي أنتج الديكتاتورية وأشبعها، وهو الذي أباح مظاهر القتل على الهوية، سواء القومية منها أو المذهبية، وأســس لظاهر التناحر والتحارب، وهو الذي يشد من أزر الفكر القبلي وترسيخ دعائــم المركز، وهــو الذي يقف عائقاً في وجه إرســاء قواعد التحاور وأســس الحوار، على أساس قبول الآخر والتفاعل معه، كون الجذر الثقافي الذي يحكمنا؛ هــو طاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه، ســواء أكان فــي مركز ديني أو زمني، ومن هنا فإن الإشكالية التي تخنقنا والأزمة التي تلف خواصرنا ، هي احتكامنا إلــى مفردات الذهنية التي أنتجتها تلك الثقافة، وكذلك الإيديولوجيات التي جاءت من بعدها، وأفرزت ما يمكن أن نسميه بالعقم الفكري، وذلك استناداً إلى المنطق الــذي يؤكد بأنه لا حدود لطاقات الفكر ولا يمكــن حصره أو حصاره في زاوية معينــة، أو وفق إيديولوجية أو منهجية بعينها، بعكس ما أرادت تلك الثقافة وتلك الإيديولوجيات من أن تضع العقل البشــري في مواجهة جدار مسدود، وبالتالي حددت سقف الفكر والتفكير، وفق قواعدها ونماذجها ومذاهبها وضوابطها ..

وإذا كان المشــهد السياســي في المنطقة يمر الآن بنوع من مخاضات ، قد تنبئ بأن ســاعة التغيير قد أزفت، وأن الشــعوب في طريقها إلى أن تضع قدمها على سكة التغيير، ذاك التغيير الذي ننشده على أنه سيكون حاملاً لفكر جديد، يجسد في ذاته احترام آدمية الإنســان، بغض النظر عن الجنس والعرق واللون والمذهب، وبغــض النظر عن المنابع الفكرية والفلســفية، التي تشــكل خصوصيته وتوظف مداركــه ومواقفه، فإن ما يجري من تطورات وتجســيدات على الأرض، وحســب ما يتبلور من خيارات سياســية بين أقطاب الفعل السياسي، وما يتم ترسيخه من توازنات، يحيلنا إلى رؤية قد لا توافق مفاهيم التطور، كون التغيير الذي ندعو إليه وندعيــه، ما زال يعيش بعيداً عن ذهنية القوى التي نراهن عليها، وتعتبر نفســها أنها الحامل له، كونها ما زالت هي الأخرى لصيقة تلك الثقافة التي حاورت الآخر عبر الإقصاء والتطهير والإبادة والمقابر الجماعية، وما تزال تنشــد التغيير ضمن ســياقات الفكر القبلــي أو الطائفي أو المذهبي، هذا إن لــم نقل عبر مراكز القوة في الســلطات التي تحكم وتتحكم بمصير البلاد والعباد، وحتى لو وجدت بعض القوى أو الشــرائح التي تنحو صوب توجهات ليبراليــة، أو خيارات مفتوحة، أو تحاول التأسيس لنموذج هو على النقيض من ثقافة الواقع، فهي ما تزال بعيدة عن ملامسة الجانب العملي والممارساتي ، وذلك لأسباب وعوامل لها مبرراتها، بحكم القمــع الذي يكمم الأفواه، والاســتبداد الذي يخنق الحراك، وعليه فإن مشــروع التغييــر في المنطقة، لم يخرج بعد من أجندات القوى الدولية إلى حيث الشــارع ويتفاعــل معه، فهو ما زال يعيش ضمن ســياقات الفعل الخارجي دون أن يتبلور في الداخل، وفق رؤى تجسد التغيير حسب مفاهيم العصر وثقافة الانفتاح، والتي من شــأنها أن تؤســس لمفاهيم الحرية والتعددية وحقوق الإنسان، والمساواة بين أبناء المجتمع، والنظر إلى المرأة كمكون فاعل في البناء الوطني، وفصل الدين عن الدولة، وتجعل من المجتمع ككل، وعبر صناديق الاقتراع، شــريكاً مســاهماً في صنع القرار . أي لم نلامس بعد البعد المعرفي لفعل مدني ومؤسساتي ..

فالمعضلة الحقيقية في واقعنا هي طغيان ثقافة الاستعلاء والاستلاب والشمولية، هذه الثقافة التي سلخت المجتمعات عن دورها في صنع القرار، إما بتدجينها أو إضعافها، إما ترهيباً أو ترغيباً، وبالتالي فرخت نموذجاً مشــوهاً وحالة مرضية فــي كيان التعبيــرات السياســية والاجتماعية، بحيث أضحــت المعارضة وفق توازنات الأنظمة الحاكمة والقوى الإقليمية، نموذجاً آخراً عن السلطة في تعاملها وتفاعلها مع الوقائع، وهذا ما يؤكده الحراك الدائر في الشــارع، والذي يتحرك فــي الغالب وفق المنظومات التــي تحددها الأنظمة، أو القــوى التي تراهن على مفاعيل تلك الأنظمة ومحاورها، وأن مجمل الادعاءات التي تنطق بها غالبية القوى التي تدعي الديمقراطية وحرية الرأي، تخور أمام قوانين الصراع والتصارع، لأن المعارضة التي تهدف التغييــر وفق ما تدعيه من خيارات ديمقراطية، تتعامل مع التغييــر بمفهوم الانقلاب أو الحلول محل الآخر، كون البذرة الفكرية التي تعتمد عليها كذخيرة معرفية، لا ترتقي بها إلى حيث تفهمها لمضامين التغيير وفق ثقافة العصر ...

إذاً، ومن خلال ما نلمســه ممــا نعتبرها حقائق على الأرض، فــإن المهمة التي ينبغي علينا التصدي لها، تكمن في تغيير أساســيات الثقافة المتحكمة في آليات عملنا، ومن هنا يأتي دور النخب أو المؤسســات التي تشتغل في الحقل الثقافي، وإن كانــت هي الأخرى محكومة بالعديد مــن القيود والممانعات، الفكرية منها أو السياســية والعقائدية، ومع ذلك، ولكوننا محكومون بالأمل، فإن المنابر الحرة – نسبياً – قد تشكل بالنسبة لهذه المهمة بمثابة خيط الأمل وسط دهاليز العتمة في واقعنا المعاش، ومن هنا كان علينا أن نشــد على أيدي أولئك الذين يجتهدون في سبيل الارتقاء بالوعي المجتمعي ..

بقي علينا أن نزف إلى العاملين في موقع الحوار المتمدن بطاقات التهنئة بمناسبة الذكرى الخامسة للانطلاقة، وأن نشد على أيديهم فيما يقومون به من فعل ثقافي، يشــكل لبنة أساســية في عملية التواصل والتفاعل، مع الأمل في الاســتمرارية ونحو الارتقاء..

من السبت إلى السبت

الحج لمن استطاع إليه سبيلا!!

أحمد إسماعيل الأكوع

.. الحج أشــهر معلومات فرضه الله على كل مســلم ومسلمة لمن استطاع إليه سبيلا، كما أن الذي فرض علينا الطاعة في الشهر الحرام هو الذي فرض علينا في سائر الأيام وكذلــك لزم علينا أن نعبد الله على كل حال وفي كل زمان ولكي يبعدنا عن النار ويدخلنا دار الســلام، وفي هذا الشــهر الحرام فيه يســن كثرة الصيام والقيام ومنه عشر ليالٍ أقســم الله بها في كلامــه الذي هو أصدق كلام وبهــا أتم الموعــد لموســى ابن عمران عليه وســائر الأنبياء وآلهم أفضل الصلاة والســلام وأنزل الله على محمد صلى الله عليــه وعلى آله وســلم (اليــوم أكملت لكم دينكــم وأتممت عليكم نعمتــي ورضيت لكم الإســلام دينا) .. ومن أحســن فيها العمل أحســن الله له الجزاء كما يقول تعالى: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان) وفي الحديث أن رســول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (من صام يوم عرفة غفر الله ذنب ســنتين متتاليتين) وسئل ابن عمر عن صــوم يوم عرفة فقــال كنا ونحن مع رســول الله صلى الله عليه وآله وســلم نعد له بصوم ســنتين.. وقال رجل من أهل الكتاب لعمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين إن في كتابكم آية لو علينا معشــر اليهود نزلت لاتخذنا يوم نزولها عيدا فقال له أي آية هذه؟ فقال: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) فقال عمر بن الخطــاب قد والله علمنا يوم نزولها وفي أي مــكان نزلت كان ذلك يــوم الجمعة في عرفة، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب الناس فيــا لهما من عيدين ويا لهما من مزيتين) وعلى المسلمين أن يحترموا هذا اليــوم وأن يغتنموا فيه النعيمين ودائنوا فيه ربكم بالعمل الصالح الذي يثبت على الخير ويوفــي لعبده قضاء الديــن إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حســنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيما، ومن السنة في العشر الأواخر كثرة التســبيح والتحميد والتهليل والتكبير وأن يتفقد النــاس أحوال الأرامل والأيتام ومواســاة المساكين وإطعام البائس الفقيــر ومــن أراد أن يضحي فــلا يحلق الشــعر ولا يقلم الأظافر وإذا كان يوم العيد استحب له الإمساك حتى يأكل من أضحيته كمــا أن العيد ليس لمن لبــس الجديد وتلذذ بالطعام والشــراب ومعانقة الغيد ولكنه لمن عــرف حق الله على العبــد وإنه ليوم مبارك وفيه يعيش المؤمن في معاناة وخير كثير.

شعر

يقول شوقي:

وللمستعمرين وإن لانوا
قلوب كالحجارة لا ترق
دم الثوار تعرفه فرنسا
وتعلم أنه نور وحق
وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

فيسبوكيات

توجيهات

أحمد ناصر الشريف

ما تزال القنــوات الفضائية وخاصة تلك التي تبث من عواصم خليجية حتــى هذه اللحظة تغطي على الهواء مباشــرة حادث تفجير ســيارة في الأشرفية وســط العاصمة اللبنانية بيروت.. أما ما حدث في شقراء بأبين ظهر أمس وهي جريمة ابشع فقد تجاهلتها هذه القنوات وان أشارت إليها باستحياء في نشرات الأخبار..والســبب أن التوجيهات لم تأتيها من قبل من يعتبرون قتل اليمنيين حلال؟

مصير الملايين

بشير علي عباس المصباحي

الجهل يُعلم الشــعوب تقديس حُكامها على حساب المبادئ ... والفقــر يُعلمها العبودية لمن يُمســك برغيف الخُبز على حساب الكرامة.

ولذلك فإن هاذان العاملان كفيلان بتدمير كُل القيم الأخلاقية في أي مجتمع ...

و ســيظلان فــي مقدمة الأســباب التي سيتمســك الطُغاة ببقاءها واســتمرارها في واقع الشعب اليمني المُعاش وعدم تحرير البُســطاء من الاكتواء بتلك النار كضمانة لاستمرار الاســتعباد والطغيان وطالما لم يتحرر الشعب من التقديس والعبودية فإن مصير الملايين سيظل في يد قلة من المُستبدين أصحاب الأهواء والمصالح المُتقاسمين لثروات الوطن وسيادة وكرامة أبناءه.